



مذكرة في

أحكام الصلاة  
والصيام والزكاة  
والحج والعمرة  
برواية ومرش عن نافع من طريق الأثرق

تقديم شيخ القراء

بدمشق كرم راجح

للأستاذ: عبد الكرم مقبدش



مكتبة اقرأ - قسنطينة - الجزائر

# مدخل إلى علم التجويد

# 1. تعريف علم التجويد :

\*لغة : التجويد مصدر لكلمة ( جَوْد ) , و الاسم منه الجودة ضد الرداءة , ومنه قولهم : جَوْد الشيء إذا أتقنه و حسَّنه وأتى به جيداً .

\*اصطلاحاً : ينقسم التجويد إلى قسمين : علم , وعمل .

- التجويد باعتباره علماً : هو العلم بكيفية إخراج كل حرف من مخرجه , وإعطائه حقه , ومستحقه .

- التجويد باعتباره عملاً ( الجانب التطبيقي ) : هو إخراج كل حرف من مخرجه , وإعطائه حقه , ومستحقه .

( وحق كل حرف ) : هو صفاته الثابتة له حال الانفراد كالهمس , والشدة , والاستعلاء , ... وغيرها من الصفات .

( و مستحق الحرف ) : هو ما ينشأ من صفات حال التركيب أي صفة الحرف مركباً مع غيره ( , وهي صفات عارضة غير ثابتة مثل : الإدغام , والإخفاء , والإقلاب , ... وغيرها من الصفات .

يقول الإمام ابن الجزري في النشر ( 1/212 ) : ( التجويد هو حلية التلاوة , وزينة الأداء و القراءة , و هو إعطاء الحروف حقوقها , وترتيب مراتبها , ورد الحرف إلى مخرجه وأصله , .. من غير إسراف , ولا تعسف , ولا إفراط , ولا تكلف

• - ولا يعتبر القارئ مجوّداً إلا إذا علم القسمين معا , فعرف القواعد و الأصول والضوابط , وأتقن النطق بكلمات القرآن و حروفه .

• **2 . - حكمه :** العلم به فرض كفاية , والعمل به فرض عين على كلّ مَنْ يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن , فيثاب على فعله , ويأثم على تركه , لأنه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مجوداً مرتلاً , ووصل إلينا كذلك نقلاً عن الصحابة و التابعين و تابعيهم إلى يومنا هذا .

• - فعلى كلّ مسلم أن يحقق تلاوته على قدر طاقته (ولا تكلف نفس إلا وسعها), وإلا فهو آثم .

• \*والأدلة على وجوبه:

• أ ( - الكتاب : قوله تعالى : □ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً □\_- [المزمل: 4] , قوله تعالى : □ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته □ [ البقرة : 121] , ومن حق تلاوته ؛حُسن

● (ب) - السُّنَّةُ : قوله صلى الله عليه وسلم : "إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ". أخرجه ابن خزيمة في صحيحه , وقوله صلى الله عليه وسلم : "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". متفق عليه . وعن علي رضي الله عنه قال : "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا - أَيَّ الْقُرْآنِ . كَمَا عَلَّمْتُمْ" رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في  
المسند رقم [791].

● (ج) - الإجماع : أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب تلاوة القرآن مجوداً , من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا , و لم يخالف في ذلك أحد .

● قال الإمام ابن الجزري ( 833 هـ ) :

● و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجوّد القرآن آثم

● لأنّهُ به الإله أنزلا وهكذا

● منه إلينا وصلا

● - و قال أبو العز القلانسي ( 356 هـ ) :

● يا سائلا تجويد ذا القرآن فخذ هُديت عن أولي الإتقان

● تجويده فرض كما الصلاة جاءت به الأخبار و الآيات

● و جاحد التجويد فهو كافر فدع هواه إنّه

● لخاسر

● وغيرُ جاحد الوجوب حُكمه مُعذّب وبعده ذاك

● إنّه

● يؤتى به لروضة الجنّات كَغَيره من سائر العُصاة

- قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه على الجزرية:  
وقال بعض شراح الجزرية في قوله : ( من لم يجد القرآن "   
آثم ) أي معاقب على ترك التجويد , كذاب على الله ورسوله ,   
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا □ : داخل في حيز قوله تعالى   
وقوله صلى الله , [59الزمر: ] □ على الله وجوههم مسودة   
عليه وسلم : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " ,   
وقال ابن غازي في شرحه على الجزرية: ولم ينفرد ابن الجزري   
بذكر فرضية التجويد فقد ذكر عن أبي عبد الله نصر بن   
الشيرازي مصنف " الموضح " , وعن الفخر الرازي , وعن جماعة   
من شيوخه أيضا , ووافق على ذلك جلال الدين السيوطي في   
" الإتيقان " , و الحافظ أحمد القسطلاني الخطيب في " لطائف   
الإشارات " , وذكره النويري في شرحه على " الطيبة " , وذكره   
قبله مكّي بن أبي طالب , وأبو عمرو الداني , وغيرهم من   
المشايخ العالمين بتحقيق القراءات وتدقيقها حسبما وصل   
إليهم من الحضرة النبوية الأفضحية " . إه كلام الشيخ زكريا



• وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف : " وقد أجمعوا على أن النقص في كيفية القرآن, و هيئته, كالنقص في ذاته و مادته , فترك المدّ و الغنة و التفخيم و الترقيق كترك حروفه و كلماته, ومن هنا وجب تجويد القرآن ".

• **■ ملاحظة:** الواجب في علم التجويد ينقسم إلى قسمين:

• - واجب شرعي: وهو ما أجمع القراء عليه كأحكام النون الساكنة , وكالمدود المتفق

• عليها , فهذا يآثم تاركه - إن كان متعمدا , أو متهاونا في تعلم الأحكام . - .

• - واجب صناعي ( اصطلاحى ) : وهو ما كان من مسائل الخلاف, كمسألة الوقوف , وهذا لا يآثم تاركه , و لكنه مكروه و معيب في حق القارئ, فينبغي أن يجتنب قدر المستطاع , وذهب بعض أهل العلم إلى وجوبه كالشرعي - أي يآثم تاركه -

أستغفر

الله

● **3. موضوعه :** الكلمات القرآنية , من حيث معرفة أحوال النطق بها , وكيفية أدائها.

● **4. ثمرته و فائدته :** العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية , و صيانتها عن التحريف و التغيير .

● **5. استمداده :** من النقول الصحيحة و المتواترة عن علماء القراءة الموصولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● **اللحن في قراءة القرآن الكريم:**

● إنَّ اللحن في لغة العرب له عدة معان منها: التغير والتطريب , والفتنة والفهم , و يراد به أيضا الخطأ و الميل عن الصواب , والإنحراف عن الجادة , و المعنى الأخير هو المراد عند أهل الأداء.

● \*أقسام اللحن : ينقسم اللحن إلى قسمين : - لحن

جليّ , - لحن خفيّ .

● - اللحن الجليّ : وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ

بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهراً يدركه العام و الخاص , ومن أمثلة ذلك : الخطأ في الإعراب ؛ كنصب الفاعل , أو رفع المفعول , أو تبديل حرف بآخر , كتبديل حرف الضاد بحرف الدال في قوله تعالى : □ ولا الضالين □ , أو تغيير الحركات , كضم التاء في قوله تعالى : □ أنعمت عليهم □ .

● - اللحن الخفيّ : وهو الخطأ الذي يتعلّق بكمال إتقان

النطق لا بتصحيحه , وهذا النوع من الخطأ لا يدركه إلا أهل الفنّ - القراء - ومن أمثلة ذلك : الزيادة و النقصان في المدود , وإظهار الحروف المدغمة , و ترك

● **\*حكمه:** إن ارتكاب اللحن الجلي أو الخفي ميل عن الصواب , و تحريف لكلام الله تعالى يآثم فاعله, إلا أن يكون في طور التعلم , أو كان غير قادر لكونه أكن مثلا , أو كان جاهلا ولم يجد من يعلمه , ... و غيرها من الأعذار - بشرط أن لا يكون متعمدا , ولا مقصرا في تعلم الأحكام .

● يقول الإمام ابن الجزري في النشر ( 1/210 : )

● « ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن و إقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه , و إقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها و لا العدول عنها إلى غيرها , والناس في ذلك بين محسن ماجور ومسيء آثم أو معذور , فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي , أو النبطي القبيح إستغناء بنفسه , واستبدادا برأيه و حدسه , واتكالا على ما ألفه من حفظه , واستكبارا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك , و آثم بلا ريب , و غاش بلا مِرية ...»

## ● فائدة :

● إن من لا يقدر على القراءة بالمرة فلا يمكن أن نقول له لا تصح صلاتك فيترك الصلاة كأهل البوادي و العجائز فهم لا يقدرون على التجويد , أو فيهم من لا يقدر عليه , فالواجب أن يتعلم مقدار ما تصح به الصلاة و إن كان يسيرا ([1]).

● مراتب التلاوة : للقراءة أربع مراتب وهي :

● الترتيل , و التحقيق , و الحدر , و التدوير

● ([1]) - أنظر : أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات . للشيخ المقرئ أحمد محمود عبد السميع الحفيان . ص 34.

● 1 - الترتيل : وهو في اللغة مصدر رَتَلَ , ومنه قولهم :  
رتل الكلام , أي أحسن تأليفه , والترتيل في القراءة هو  
الترسل فيها و التبيين بغير بغي . وتقول العرب : ثغر رتِل ,  
ورتل إذا كان حسن التنضيد .

● واصطلاحاً: هو قراءة القرآن على مَكْت , و تفهم من غير  
عجلة , وهو الذي نزل به القرآن الكريم. قال تعالى: □  
ورتلناه ترتيلاً □ [ الفرقان : 32 ] . وقال أيضا : □  
ورتل القرآن ترتيلاً □ [المزمل : 4 ] , قال ابن عباس  
في تفسير هذه الآية : " أي بَيِّنَه " . وقال ابن كيسان:  
" تفهمه تاليا له " , وقال الحسن البصري : " إقرأه قراءة  
بيّنة " , وقال مجاهد : " إقرأه على تودة , و تَدَسَّلُ فيه  
ترسلا " . وقال الضَّحَّاك : " انبِذْه حرفا حرفا " ( أي  
أفصله ) .

● - مرتبة الترتيل هي أفضل المراتب و أشهرها , لهذا سُمي

● 2 - التحقيق : هو في اللغة مصدر من حققت الشيء

تحقيقا إذا بلغت يقينه , ومعناه المبالغة في الإتيان

بالشيء على حقه من غير زيادة فيه و لا نقصان منه .

● اصطلاحا : هو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد ,

و تحقيق الهمز, و إتمام الحركات , ... وهو القراءة

بتؤدة وطمأنينة.

● فوائد :

● - مرتبة التحقيق أكثر تأنيا , واطمئنانا من الترتيل ,

ويسميه البعض ترتيلا .

● - و التحقيق يكون لرياضة الألسن , و تقويم الألفاظ ,

وإقامة القراءة بغاية الترتيل .



- 3 - الحدْر: وهو في اللغة مصدر حَدَرَ يَحْدُرُ ( بالضم ) إذا أسرع , فهو من الحدور الذي هو الهبوط ,
- اصطلاحا: هو القراءة بسرعة مع مراعاة الأحكام من مخارج وصفات , وغنة , وإدغام وغيرها من الأحكام التي تتعلق بحروف القرآن . و هو ضد التحقيق .
- - يجب على القارئ عند قراءته بالحدْر أن يحترز من بتر حروف المد , أو من زهاب صوت الغنة , أو اختلاس أكثر الحركات .
- 4 - التدوير: و هو التوسط بين التحقيق و الحدْر مع مراعاة الأحكام.

## \* ملاحظات وفوائد :

- - كل هذه المراتب تجمعها كلمة الترتيل المذكورة في النصوص.
- - كل هذه المراتب جائزة , و للقارئ أن يختار منها ما يوافق طبعه , و يخف عليه .
- - إذا تساوت هذه المراتب عند القارئ فالترتيل أولى .
- - يجب على القارئ أن يراعي أحكام التجويد في هذه المراتب كلها .
- - على القارئ أن يعلم أن أزمنة حركات المدود تتغير بتغير مراتب التلاوة, (أي زمن ست حركات مثلا في حالة التحقيق أطول من زمن ست حركات في حالة الحدر) .

● أحكام الاستعاذة و البسمة

● أولا : الاستعاذة :

● لغة : الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب العوذ والعياذ , و يقال لها التعوذ أيضا وهو مصدر تَعَوَّذَ بمعنى فعل العِوَذ , ومعنى ذلك كله في اللغة: هو اللجوء , والاعتصام , والامتناع , والتحصن , و الاستجارة.

● واصطلاحا: هي قول القارئ : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) , أو غيرها من الصيغ.

● ومعناها : أستجير وأعتصم و أتحصن بالله من الشيطان أن يضرني في ديني , و دنيائي , أو أن يصدني عن فعل ما أوردت به



● صيغتها : الصيغة المختارة عند جميع القراء هي:  
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم , لأنها الصيغة الواردة  
في القرآن الكريم, قال تعالى : □ فإذا قرأت القرآن  
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم □ [النحل: 98, ]  
ولا خلاف بين القراء في جواز غيرها من الصيغ  
الواردة مثل :

● - أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر , - أعوذ بالله  
القوي من الشيطان الغوي , - أعوذ بالله العظيم من  
الشيطان الرجيم, - أعوذ بالله السميع العليم من  
الشيطان الرجيم , - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن  
الله هو السميع العليم , أعوذ بالله العظيم السميع  
العليم من الشيطان الرجيم ... إلى غير ذلك من الصيغ  
الواردة , والمنقولة عن أئمة القراءة

- حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مرید القراءة , لقوله تعالى: □ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم □ [النحل : 98] واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب , هل هو للوجوب , أم للندب ؟ .
- فذهب الجمهور إلى الندب , بينما ذهب بعض أهل العلم إلى الوجوب , وهو مذهب داود الظاهري , وقال ابن سيرين : إذا تعوذ القارئ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب .

## ● محلها:

- ذهب جمهور العلماء إلى أن الاستعاذة تكون قبل القراءة , و قوله تعالى: □ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم □ ليس على ظاهره , بل على حذف الإرادة , أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله , ونظيره قوله تعالى : □ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ..□ .
- وذهب الإمام داود بن علي الظاهري إلى أن الاستعاذة تكون

## \*فائدة:

• إذا قطع القارئ القراءة لأمر قهري كسعال ، أو عطاس ،  
 أو كلام يتعلق بالقراءة كسؤال متعلم ، أو كتصحيح  
 المدرّس خطأ القارئ، ... وغيرها من الأسباب ، فلا يحتاج  
 إلى إعادة التعوّد عند عوده للقراءة،

• و أما إذا قطع القارئ القراءة لأمر لا يتعلق بها - أي أمر  
 عارض أجني عن القراءة - كالكلام العادي ، أو تسميت  
 العاطس ، أو ردّ السلام ، ففي هذه الحالة يستحب للقارئ  
 أن يستأنف الاستعاذة ، و كذلك الأمر إذا قطع القارئ  
 القراءة بنية الإعراض عنها ثمّ بدا له أن يعود إليها .

\* هل الأفضل الجهر بالتعوذ أو الإسرار به ؟ :

• الجهر بالتعوذ هو المشهور ، والمختار لجميع القراء ،  
 وإلى هذا أشار الإمام أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي  
 (590هـ) في ( حرز الأمان ) فقال :

• إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد □ جهارا من الشيطان بالله

مُسجلا

● \*مواطن إخفاء الاستعاذة: يستحب إخفاؤها في الحالات الآتية:

- 1- إذا كان القارئ خالياً , سواء قرأ سراً أم جهرًا .
- 2- إذا كان القارئ يقرأ سراً , سواء كان منفرداً , أم بحضرة غيره .
- 3- إذا كان القارئ في الصلاة - جهرية كانت أم سرية - لمن مذهبه التعوذ .
- 4- إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة بالدُّور , ولم يكن أولهم في القراءة .
- - وفيما عدا هذه المواطن فيندب للقارئ الجهر بها .



## □ أوجه الاستعاذة مع البسمة:

- إذا كان القارئ مبتدئاً أول سورة - غير سورة التوبة - تعين عليه الإتيان بالاستعاذة و البسمة , وحينئذ يجوز له - بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسمة - أربعة أوجه :
- قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة عن البسمة , و قطع البسمة عن أول السورة .
- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسمة , و وصل البسمة بأول السورة .
- الوقف على الاستعاذة , و وصل البسمة بأول السورة .
- وصل الاستعاذة بالبسمة , و قطع البسمة عن أول السورة .
- \*هذه الأوجه الأربعة جائزة لجميع القراء العشرة عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن سوى سورة ( التوبة ) فلها حكم خاص , سنذكره إن شاء الله.

## \* - فوائد:

- إذا أراد القارئ التلاوة من أول سورة ( التوبة ) , فيجوز له وجهان فقط و هما :

**1** - القطع : أي الوقف على الاستعاذة , والابتداء بأول السورة من غير بسملة .

**2** - وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة .

- و أما إذا ابتدأ القارئ بآية في أثناء سورة ( التوبة ) , فيجوز له أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو تركها , و الإتيان بها أفضل ) فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة سابقا , و إذا تركها جاز له وجهان : الأول : الوقف على الاستعاذة , و الثاني : وصلها بأول الآية .

- تطلب الاستعاذة عند بدء القراءة مطلقا , سواء من أول السورة , أم من وسطها , و سواء كانت القراءة جهرا , أم سرا , و سواء كان القارئ منفردا أم مع جماعة .

- إذا نسي القارئ الاستعاذة فليات بها متى تذكرها , ثم يستمر في القراءة .

## ● ثانياً : البسمة :

● البسمة مصدر بسمل , و هي قول القائل : بسم الله ,  
ثم صار اللفظ حقيقة عرفية في قول القارئ : بسم  
الله الرحمن الرحيم , وهو من باب النحت - وهو أن  
يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة - و منه الهيلة  
وهي قول القائل : لا إله إلا الله , و الحسبة : وهي  
قول القائل : حسبي الله ونعم الوكيل .

● معناها: تحوي البسمة معاني كثيرة ذكرها أهل التفسير  
منها:

● باسمك يا ربّ أفتح التلاوة طالبا العون و التوفيق  
منك . أو أبدأ باسم الله تبركا وتيمنا واستعانة على  
الإتمام والتقبل . قال صلى الله عليه وسلم ( كل أمر

## \*فضلها : من فضائلها :

- أن الله تعالى جعلها أمناً للمؤمنين من كل بلاء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما من عبد يقول في صباح كل يوم , ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم , ثلاث مرات إلا لم يضره شيء ) (رواه أبو داود والترمذي).

- جعلها شفاءً من كل داء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اشتكى : ( بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل شيء يؤذيك , من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك , بسم

- و جعلها حرزا من الشيطان وجنوده , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ) رواه مسلم,

- و جعلها سترا ما بين أعين الجن و عورات بني آدم , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سترُ ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول : بسم الله ) رواه الترمذي,

- وأنه تعالى جعلها لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا قال تعالى : (( اقرأ بسم ربك ))،

- وكل عمل لا يبدأ فيه صاحبه بسم الله فهو مقطوع بالبركة. قلبا الزمعة لا خير فيه.

سبحان الله وبحمده  
سبحان الله العظيم

## ● حكم البسمة :

● اعلم أخي الطالب أنه ينبغي لكل شارع في فن من الفنون أن يتكلم على البسمة بما يناسبها من الفن المشروع فيه , ونحن في فن التجويد نقول: إن ملخص ما ذكره الأئمة في حكم البسمة كالآتي :

● - إن الابتداء بالبسمة في أول السورة واجب , وهو القول المشهور ,

● قال الإمام الشاطبي في (حز الأمانى) :

● ولا بدّ منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خَيْر مَنْ تَلا .

● قال صاحب (الوافي في شرح الشاطبية) :

● بمعنى : إذا ابتدأت قراءتك بأول سورة من سور القرآن فلا بد من الإتيان بالبسمة لجميع القراء , سوى سورة براءة فلا بسمة عند الابتداء بها لأحد من القراء ..

## فوائد:

- إن أحكام البسمة السابق ذكرها لا تخص سورة براءة .
- اختلف العلماء في الابتداء بالبسمة في أول سورة براءة, وفي أثنائها :
- \* فذهب الإمام ابن حجر الهيتمي و الخطيب (كما في البدور): إلى أنها محرمة في ابتدائها , مكروهة في أثنائها .
- \* وذهب الإمام الرملي ومن وافقه: إلى أنها مكروهة في ابتدائها, مستحبة في أجزائها . (وهو المعتمد) .



## □ أوجه الإتيان بالبسملة عند الجمع بين سورتين :

للإمام ورش - رحمه الله - بين كلّ سورتين خمسة أوجه هي :

□ ثلاثة أوجه عند الأخذ بوجه البسملة و هي :

1 - قطع الكل : ( أي يقف القارئ على نهاية السورة الأولى, و على البسملة , و الابتداء بالسورة الثانية ).

2 - وصل الكل : ( أي وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة, و وصل البسملة بأول السورة الثانية ).

3 - الوقف على نهاية السورة الأولى , و وصل البسملة بأول السورة الثانية .

- وهناك وجه ممنوع بإجماع القراء , وهو وصل آخر السورة الأولى بالبسملة, و الوقف عليهما , و الابتداء بالسورة الثانية.

□ و يزداد للإمام ورش على ما سبق وجهان - بدون بسملة - و هما :

4 - السكت بين السورتين - دون بسملة -

## فوائد:

- للإمام ورش بين كلِّ سورتين خمسة أوجه -  
كما سبق ذكره, وهذا الحكم عامٌّ بين كلِّ  
سورتين ما عدا (سورة الأنفال) و(سورة  
التوبة) فله بينهما الوقف, و السكت, والوصل,  
وكلها من غير بسملة. (والوقف هو المختار  
عند الجمهور).

- إذا بدأ القارئ القراءة من وسط السورة فعليه  
أن يتعوذ, ثم هو مخير بين الإتيان بالبسملة,  
أو عدم الإتيان بها, ولا فرق في ذلك بين أجزاء









قبل أن تقدم على فعل المعصية تذكر أن

أَلَمْ يَأْمُرْ  
اللَّهُ  
بِالْعَفْوَ



... رَاكَ





11[

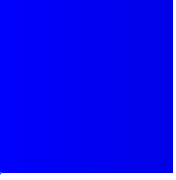
12[

13[





11











## \*التوسط:

لغة: الاعتدال.

**اصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف ( حالة بين الشدة والرخاوة).**

**حروفه:** مجموعة في قولهم: [لن عمر] .

**ملاحظة:** اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف تجعله من حروف القلقة ( ما عدا الهمزة ) .

\*الإطباق [11]: (وضده الانفتاح).

لغة: الإلصاق.

**اصطلاحاً:** ارتفاع اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف , وانحصار الصوت بينهما ( وهو من صفات القوة).

**حروفه:** و هي ( : ص , ض , ط , ظ ) .

**فوائد:**

- لا تزول صفة الإطباق عن هذه الحروف ولو بالكسر .

- وهذه الصفة هي التي تميز السين عن الصاد .

- لا تستطيع ترقيقها .

أهديك

نخلت

ردد معاني

سبحان الله  
والحمد لله  
والله واكبر

ستجدها في الجنة

## \*الانفتاح:

### لغة: الافتراق

اصطلاحاً: هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف .

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الإطباق .

\*الإذلاق [1]: ( ) وضده الإصمات ) .

لغة: حدة اللسان أي طلاقته وفصاحته , ومن معاني الإذلاق أيضا الخفة في الكلام , ( وسميت هذه الحروف كذلك لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه) .- وهو من الصفات المتوسطة بين القوة و الضعف .-

اصطلاحاً: اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة (أي طرفيهما) عند النطق بالحرف .

حروفه: جمعت في قولهم: [ فرّ من لب ] .

## \*الإصمات:

لغة: المنع , ومنه قولهم : صمت فلان: إذا منع نفسه من الكلام.

اصطلاحاً: منع انفراد هذه الحروف ( حروف الإصمات )  
أصولاً في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف بأن كانت أربعة أو  
خمسة .

- أي امتناع وجود حروف الإصمات منفردة في كلمة واحدة  
رباعية أو خماسية – في اللغة العربية- إذ لا بد أن تجتمع  
بحروف الإذلاق .

- وإذا وجدنا كلمة رباعية أو خماسية حروفها كلها مصمتة  
نحكم عليها بأنها ليست عربية مثل: (عَسْجَد) : اسم للذهب , ( )  
قِسْطَاس): الميزان , (عَسْطُوس) : اسم للخيزران.

## 2: الصفات التي لا ضد لها:

### \*الصفير:

لغة: صوت تصوت به البهائم عند الشرب .

اصطلاحا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند خروجها وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

حروفه: وحروفه هي : [ ص , ز , س ] . ( يكون الصفير على أشده في حال السكون ) .

### \*القلقلة:

لغة: التحرك و الإضطراب .

اصطلاحا: هي إضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية .

( و القلقللة من صفات القوة ) .

حروفها: مجموعة في قوله : [ قطب جد ] .

## سبب حدوث القلقة:

هو اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف , فالشدة تمنع جريان الصوت , والجهر يمنع جريان النفس ولا يظهر الحرف إلا إذا أحدثنا هذه النبرة .

## أقسامها:

تنقسم القلقة إلى قسمين :

- قلقة صغرى: وهي التي تكون وسط الكلمة: مثل: (

أطعمه, أفتطمعون, يجعلون, يبكون, يدخلون) .

- قلقة كبرى: وهي التي يكون الحرف ساكنا في آخر

الكلمة: (الفلق, لهب, أحد)

## \*فوائد:

### . درجات القلقة :

- 1 - أقوى درجات القلقة : إذا كان حرف القلقة موقوفا عليه , وكان مشددا , مثل الوقف على حرف القاف في (بالحقّ . )
- 2 - أوسط درجات القلقة : إذا كان حرف القلقة موقوفا عليه وكان غير مشدد , مثل الوقف على حرف الطاء في (محيطُ .)
- 3 - أقل درجات القلقة : إذا كان حرف القلقة في وسط الكلمة , مثل الوقف على القاف في ( وخلقناكم ) .
- . لا تكون القلقة إلا إذا كان الحرف ساكنا .

## \*اللين:

لغة: السهولة.

اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

- واللين : صفة لازمة لحرفين هما : "الواو" و "الياء" الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: ( قَ وُل, يَوْم, بَيْع, غَيْر, خَوْف) .

## \* الانحراف:

لغة: الميل عن الشيء والعدول عنه.

اصطلاحاً : الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره .

حروفه: يكون الانحراف عادة في حرفين وهما: اللام والراء . ( فاللام تنحرف إلى طرف اللسان, و الراء تنحرف إلى ظهر اللسان ) .

## فائدة:

- المراد من كون الانحراف من صفات اللام والراء : هو قابلية هذين الحرفين لهذه الصفة .

- هذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب , لا ليؤتى بها .



## \* التكرار: ( التكرير )

لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

اصطلاحا: ارتعاد رأس اللسان – اهتزازه- عند النطق بالحرف.

فائدة:

- المراد بكون التكرير صفة للراء, أي أنها قابلة لها.

- وهذه الصفة يجب أن تعرف لتجنب لا ليؤتى بها .

\* التفشي:

لغة: الانتشار.

اصطلاحا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين .

فائدة:

التفشي صفة للشين وحدها عند أكثر العلماء منهم الإمام الشاطبي وابن الجزري, وذهب بعضهم إلى أن التفشي صفة للشين والفاء , وزاد بعضهم حرف الثاء, الصاد, السين, وعلى كلِّ فالتفشي في الشين أظهر , وهو المتفق عليه بين العلماء .

## ■ الاستطالة:

### ■ لغة: الامتداد

■ اصطلاحا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ( وسميت كذلك لطول مخرجها حيث يستوعب الحناك الأيمن , أو الأيسر, أو الاثنين معا) .

■ - وهي صفة لازمة للضاد.

## ■ فائدة:

■ يجب على الطالب أن يركز تركيزا كبيرا على ثلاث صفات هي أهم شيء في هذا الباب , فإذا تمكن منها الطالب فقد أخذ بزمام القراءة وهذه الصفات هي:

■ - الاستعلاء وما يقابله من الاستفال .

■ - الهمس . - القلقة .

## ■ أحكام النون الساكنة و التنوين

■ السكون : هو ضد الحركة , ومنه قولهم : سكن المتحرك سكوناً , إذا ذهب حركته , ومنه السّكين لأنه يُسكن حركة المذبوح .

■ - والنون الساكنة: هي النون التي لا حركة لها , وهي الثابتة في اللفظ و الرسم , و الوصل , و الوقف .

■ - التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم , تثبت في اللفظ لا في الرسم , وفي الوصل لا في الوقف , مثل : قرآنٌ , قرآنٍ , قرآناً .

■ \*أحكام النون الساكنة و التنوين : للنون الساكنة و التنوين أربعة أحكام هي :

■ - الإظهار , - والإدغام , - والإقلاب , - والإخفاء .



انحني  
احبك  
فحي الله

صدي النداء

## أولا - الإظهار:

- لغة: هو البيان , والوضوح , ومنه قولهم : أظهر الشيء ؛ أي بيّنه.

- اصطلاحاً: هو إخراج الحرف من مخرجه , وإبقاؤه على حاله , أو هو النطق بالحرف ظاهراً من غير إدغام , ولا إخفاء في الحرف المظهر , و ذلك إذا جاء بعد النون , أو التنوين أحد الحروف الحلقية الستة .

**حروفه:** هي حروف الحلق , و عددها ستة حروف وهي: «  
الهمزة , و الهاء , والعين , والحاء , والغين , و الخاء » ,  
مجموعة في أوائل قولهم (أخي هاك علما حازه غير خاسر).

**أمثلة:** (ينهون , إن هو , من حادّ , عليّم حكيم , أن غضب , من عمل , فمن خاف , ...)

**فوائد :-** إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين همزة , فإنّ الإمام ورشا - رحمه الله تعالى - ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها - أي النون الساكنة , أو التنوين - فيزول بذلك سكونهما (1).

مثاله : من إله

من ءامن

مِنِإله .

مِّنْأَمَن .

- تقع النون الساكنة مع حروف الإظهار في كلمة واحدة , وفي كلمتين , أمّا التنوين مع حروف الإظهار فلا تكون إلا في كلمتين.

**ثانيا . الإدغام :**

- **لغة :** الإدخال , و المزج .

- **اصطلاحا :** هو إدخال النون الساكنة في الحرف المتحرك الموالي لها فيصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني .

- **حروفه :** حروف الإدغام ستة وهي : « الياء , الراء , الميم , اللام , الواو , النون » , مجموعة في قولهم : « يرملون » .

**1- إنّ** حكم النقل عند الإمام ورش - رحمه الله تعالى - لا يختصّ بالنون الساكنة أو التنوين فقط , بل هو عام في كلّ همزة سُبقت بحرف ساكن , مثل : قُلْ أَعُوذُ \_\_\_\_\_ قُلْ عُوذُ .

- **الغنة :** صوت يخرج من الخيشوم ليس للسان فيه دخل , و تمدّ بمقدار حركتين .

## - أقسام الإدغام:

ينقسم الإدغام إلى قسمين : - إدغام ناقص ( بغنة ) .

- إدغام تامّ ( بغير غنة ) .

1- الإدغام الناقص ( بغنة ) (2) : وهو إدغام النون الساكنة أو التنوين في بعض حروف الإدغام وهي : ( ي , ن , م , و ) المجموعة في قولهم : ( ينمو ) , فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام .

- أمثلة : □ من يَقُول ( مِنْ وَلِي ) مَوْلِي ( , مِنْ مَاء ) مِمَّاء ( , من نَذِير ) مَنذِير .

خيراً يَرَهُ ( خَيْرَ يَرَهُ ) , يومئذٍ نَاعِمَةٌ ( يومئذٍ نَاعِمَةٌ ) , خَيْرٌ مِنْهُ ( خَيْرٌ مِنْهُ ) , يومئذٍ وَلَا ( يومئذٍ وَلَا ) □ .

2- الإدغام التام ( بغير غنة ) : وهو إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام , والراء ( ل , ر )

أمثلة : □ من رَبِّ ( مَرَّبِّ ) , مَنْ لَدُنْهُ ( مَلْدُنْهُ ) , يومئذٍ لَخَبِير ( يومئذٍ لَخَبِير ) , رُووفٌ رَحِيم ( رُووفٌ رَحِيم ) □ .

## فوائد:

**1) - لا يكون الإدغام إلا في كلمتين , أمّا إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة امتنع الإدغام , ويُسمى " إظهاراً شاذاً " , و الواقع من ذلك في القرآن الكريم أربع**

كلمات و هي: □ دنيا , صنوان , قنوان , بُنيان □ .

**2) - سُمي الإدغام ( بغنة ) ناقصاً , لأنّ الإدغام لم يتم , حيث بقي من الحرف الأول صفته و هي الغنة - فوجود الغنة يُنقص الإدغام عن كمال التشديد - .**

**3) - و سُمي الإدغام ( بغير غنة ) تامّاً , أو كاملاً , لامتزاج النون في الحرف الثاني , وذهابها ذاتاً و صفة .**

**4) - يدغم الإمام ورش - رحمه الله تعالى - نون كلمة " يس - في الواو بعدها , في قوله تعالى : □ يس - والقرآن الحكيم □ وجهاً واحداً .**

**- أمّا في قوله تعالى : □ ن - و القلم □ فقد رُوي عنه وجهان : ( الإظهار , و الإدغام )**

**- هذا في حالة الوصل , أمّا في حالة الوقف فليس له إلا الإظهار في الموضعين .**



## ثالثا - الإقلاب ( القلب ) :

لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحا : هو جعل حرف مكان حرف , أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميما ساكنة عندما يقع بعدها حرف "الباء" مع مراعاة الغنة.

حروفه : له حرف واحد وهو حرف "الباء" .

أمثلة : أن بُورك ( أمبُورك ) , أنبئهم ( أمبئهم ) .

### فائدة □

- يكون الإقلاب ( مع النون الساكنة ) في كلمة , وكلمتين , ومثال ذلك : لِيُنْبِذَنَّ , مَنْ بَعْدَ .

ومع التنوين لا يكون إلا في كلمتين , مثل : ( سَمِيعٌ بَصِيرٌ ) .

## رابعاً - الإخفاء:

لغة: الستر.

اصطلاحاً: هو النطق بالنون الساكنة , أو التنوين على صفة بين الإظهار و الإدغام , عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

\*ملاحظة: قد يبدو هذا التعريف معقداً لدى بعض المبتدئين حال التطبيق , و لتسهيل الأمر عليهم نقول : الإخفاء: هو أن نضع مكان النون الساكنة غنة , و ننطق بالحرف بعدها كما هو .

- حروفه : حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي : « ص , ذ , ث , ك , ج , ش , ق , س , د , ط , ز , ف , ت , ض , ظ » ,  
جُمعت في أوائل قولهم :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

- أمثلة ( : أن صدّوكم , من ذا الذي , من ثمره , من شرّ ,  
من دابة , المنكر , الإنسان ) , ...

## \*ملاحظة :

- يكون الإخفاء مع النون الساكنة في كلمة , و كلمتين ,  
وأمثلة ذلك ( انقلبوا , من سوء ) .

و مع التنوين لا يكون إلا في كلمتين فقط , و مثال ذلك :  
غفورٌ شكور , ريحاً صرصراً .

- عند الإخفاء تفخم الغنة إذا وقع بعدها حرف من حروف  
الاستعلاء [ خ , ص , ض , غ , ط , ق , ظ ] , و ترقق  
إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستفال ( وهي باقي  
حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء ) .

## أحكام الميم الساكنة

- الميم الساكنة : هي الميم الخالية من الحركة , مثل : لم , كم , ...

أحكام الميم الساكنة: للميم الساكنة ثلاثة أحكام و هي : - الإخفاء الشفوي , الإظهار الشفوي , و الإدغام الشفوي , و سُميت شفوية لأمرين :

- لأن الميم حرف شفوي .

- ليفرق بينها و بين أحكام النون الساكنة .

أولاً- الإخفاء الشفوي : وهو إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف " الباء " , مع بقاء الغنة .

- أمثلة : أم به , ترميهم بحجارة , إن ربهم بهم .

ثانياً- الإدغام الشفوي : وهو إدغام الميم الساكنة إذا وقع بعدها ميم

متحركة , مع مراعاة الغنة و التشديد . - مثل : لهم مغفرة , لهم ما يشاؤون .

ثالثاً- الإظهار الشفوي : وهو النطق بالميم الساكنة ظاهرة , إذا وقع

بعدها باقي الحروف الهجائية . - مثل : ألم تعلم , لم يكن , .....

## ● ملاحظة:

● يمكن أن نقول : إنّ الميم الساكنة ليس لها حكم مستقلّ إلاّ إذا وقع بعدها حرف "الباء" , و فيما عدا ذلك فلا فرق بينها , وبين غيرها من الحروف .

● يجب على الطالب أن يعتني بإظهار الميم الساكنة عند حرفين [ الفاء , الواو ] , لكي لا يسبق اللسان إلى الإخفاء , و ذلك لقرب المخرجين , مثل : ( هم فيها عليهم ولا الضالين ) .

## ● حکم النون و الميم المشدّتين:

● يجب إظهار الغنة إذا كانت الميم أو النون مشدّتين , سواء وقعتا في كلمة , أو في كلمتين .

● و أمثلة ذلك: إنّ الله , من الجنّة و النّاس , محمّد رسول الله , ...



## التفخيم و الترقيق

- التفخيم: هو تسمين الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه , وهو مرادف للتغليظ , إلا أنّ المستعمل في الرءاءات التفخيم, وفي اللامات التغليظ

- الترقيق: وهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف .

□ تقسّم حروف الهجاء من حيث التفخيم , والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

1 - حروف تفخّم دائماً, وهي حروف الاستعلاء السبعة وهي:

« خ , ص , ض , غ , ط , ق , ظ » .

2 - حروف ترقق دائماً : وهي باقي حروف الهجاء ما عدا: ( الألف اللينة , و اللام , و الرءاء ) .

3 - حروف تفخّم وترقق وهي : ( الألف اللينة , و اللام , و الرءاء )

- و الذي يهمنا من هذه الأقسام هو القسم الثالث .

• أولاً : الألف المدية: وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

• حكمها : الألف اللينة تتبع ما قبلها في التفخيم و الترقيق ,  
فإذا سبقها حرف مفخم فُخمت تبعاً له , و إذا سبقها حرف  
مرقق رُقت تبعاً له .

• أمثلة : قال , طال , طاب , سائق , باريء , فاسق ..

• فائدة: تلحق الواو، و الياء المديتان بالألف المدية في التفخيم  
و الترقيق ، بحسب الحرف الذي يسبقها ، ( فإن سبقها حرف  
مفخم تفخم تبعاً له , وإن سبقت بحرف مرقق ترقق تبعاً له ) .

• ثانياً : اللام : تقسم أحكام اللام إلى قسمين :

• أحكام لام لفظ الجلالة .

• أحكام اللام في غير لفظ الجلالة .

• (1) - أحكام لام لفظ الجلالة ( الله , اللهم ) : للام لفظ الجلالة

حالتان : حالة الترقيق و حالة التغليب .



## (أ) - حالة الترقيق:

- ترقق لام لفظ الجلالة إذا سُبقت بكسر - سواء كان الكسر أصليا ,  
أو عارضا - .

مثل : بِسْمِ اللَّهِ , آيَاتِ اللَّهِ , إِنَّ يَعْلَمِ اللَّهُ .

- ترقق أيضا إذا تَقَدَّما ساكن بعد كسر . مثل : أَفِي اللَّهِ شَكٌّ , يَنْجِي اللَّهُ .

- و كذلك إذا وُصِلَ لفظ الجلالة بتنوين آخر كلمة قبله . مثل : قوماً اللَّهُ  
أَحَدُ اللَّهِ .

## (ب) حالة التغليظ:

- إذا تَقَدَّمَ لفظ الجلالة ( اللَّهُ , اللَّهُمَّ ) فتح , أو ضم . مثل : قَالَ اللَّهُ ,  
شَهِدَ اللَّهُ , يَعْلَمُهُ اللَّهُ .

- و إذا تَقَدَّمه أيضا ساكن , وقبل الساكن فتح , أو ضم . مثل : سَيُوتِينَا  
اللَّهُ , وَمَا اللَّهُ , وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ .

- و كذلك في حالة الابتداء بألف الجلالة لتقدم فتحة همزة الوصل على  
اللام . مثل : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ , اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ( ووجه  
التفخيم في هذه الحالة هو انعدام سبب الترقيق , و قصد التعظيم لهذا  
الاسم ) .

( - أحكام اللام في غير لفظ الجلالة : الأصل في اللام الترقيق , لكن الإمام ورشا - رحمه الله - إختصّ بتغليظ اللام عند توفر أربعة شروط :

- إذا كانت اللام مفتوحة ( سواء كانت اللام مشددة , أو مخففة ) .

- وإذا سُبقت اللام بأحد حروف ثلاثة: « ص , ط , ظ » .

- أن تكون هذه الحروف الثلاثة ساكنة , أو مفتوحة .

- ألا يفصل بين اللام و بين الحروف الثلاثة فاصل غير الألف .

ومن أمثلة ذلك: الصَّلَاة , سَيُصَلُّونَ , ظَلَمَ , من أَظْلَمَ , الطَّلَاقُ , مَطَّلَعٌ .

## \*فوائد:

- يجوز تغليب اللام , وترقيقها - و التغليب مقدّم - في الحالات الآتية :

1 - إذا حال بين اللام, وبين أحد الحروف الثلاثة ( ص , ط , ظ ) ( ألفٌ لينة - وصلاً و وقفاً - , وقد وقع ذلك في ثلاثة ألفاظ في القرآن , في خمسة مواضع وهي (طال , فصلاً , يصّالِحاً) .

-  فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا  [ البقرة : 233 ] .

-  فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا  [ النساء : 128 ] .

-  أَفْطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ  [ طه : 86 ] .

-  حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ  [ الأنبياء : 44 ] .

-  فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ  [ الحديد : 16 ] .

## فائدة:

للإمام ورش في كلمة " فصالا " في قوله تعالى :  فإن أراد ا فصالا

[ البقرة : 233 ] . تغليظ اللام و ترقيقها , والوجهان صحيحان ,

والتغليظ مقدم , و لها مع مد البدل (ءاتيتم) الموجود في الآية [ البقرة :

233 ] خمسة أوجه : ترقيق اللام و عليه ثلاثة البدل , ثم التغليظ و

عليه في البدل التوسط و المد فقط , و يمتنع القصر مع التغليظ .

2 - إذا وقف القارئ على اللام المتطرفة المغلظة بالسكون - بالشروط

السابق ذكرها - , وقد وقع ذلك في الكلمات الآتية:

-  أن يُوصَلَ  [ البقرة : 27 ] .

-  وَلَمَّا فَصَلَ  [ البقرة : 249 ] .

-  وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ  [ الأنعام : 119 ] .

-  و بَطَلٌ وَبَطْلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ  [ الأعراف : 118 ] .

-  أن يُوصَلَ  [ الرعد : 25 ] .

-  ظَلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا  [ النحل : 58 ] .

-  وَفَصَّلَ الْخِطَابِ  [ ص : 20 ] .

-  ظَلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا  [ الزخرف : 17 ] .

3 - إذا وقع بعد اللام ألف ذات ياء ( أي ألف مقللة ) ففيها وجهان :  
ترقيق اللام مع التقليل , وتغليظها مع الفتح , وصلا ووقفا , - بشرط  
أن تكون في غير رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة **1** التي  
رؤوس أيها فيها التقليل فقط - وقد وقع ذلك في القرآن الكريم في  
سبعة مواضع :

- -  وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى  [ البقرة : 125 ] , في حالة  
الوقف على  مصلى  .
- -  يَصْنَلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا  [ الإسراء : 18 ] .
- -  وَيَصَلَّى سَعِيرًا  [ الانشقاق : 12 ] .
- -  الَّذِي يَصْنَلَى النَّارَ الْكُبْرَى  [ الأعلى : 12 ] . في حالة الوقف  
على  يصلى  .
- -  تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً  [ الغاشية : 4 ] .
- -  لَا يَصْنَلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى  [ الليل : 15 ] .
- -  سَيَصَلَّى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ  [ المسد : 3 ] .

**1** ( ) - وهذه السور هي : طه , النجم , المعارج , القيامة ,  
النازعات , عبس , الأعلى , الشمس , الليل , الضحى , العلق .

• **ثالثًا : الراء :** الأصل في الراء النفتح عند الجمهور , ولا ترقق إلا لسبب من الأسباب التي سنذكرها فيما بعد - إن شاء الله - , وجملة أحكام الراء تتلخص في النقاط الآتية :

• (1) - **الترقيق :** ترقق الراء في الحالات الآتية :

• 1 - إذا كانت مكسورة مطلقا (سواء كان الكسر أصليا , أو عارضا , ومثال العارض قوله تعالى: " وانحر إن شانئك " عند وصله بما بعده يصير " وانحر " بالكسر , ومثال الكسر الأصلي: رجال , رزقا , أرني , الغارمين ) .

• 2 - إذا سُبقت بكسرة أصلية بكلمة واحدة - وقفا , ووصلا - , مثل : يغفر , منذر , فرعون .

• أما إذا كانت الكسرة غير أصلية فتفخم الراء , مثل : برّب , لربك , برسولهم .

• 3 - إذا سُبقت الراء بياء ساكنة بكلمة واحدة - وصلا ووقفا - , مثل : خيرا , قدير , خبير .

• 4 - إذا سبقها حرف ساكن غير ( ص , ط , ق ) , وكان قبله كسر أصلي , مثل : إكراه , وزرك , السحر , الذكر .

• 5 - إذا وقعت الراء بعد حرفٍ ممالٍ , مثل : (الدار , النار , الأخيار) .

• 6 - إذا أميلت الألف بعد الراء , مثل : (نصاري , سكارى , أسارى , الكبرى) .

• 7 - ترقق الراء الأولى والثانية من [ بشرر □ ] المرسلات : 32 , [ وصلا , ووقفا .

(- التفخيم : تفخم الراء في الحالات الآتية :

1 - إذا جاءت مفتوحة غير مماله , أو مضمومة , ولم يقع قبلها في الكلمة الواحدة كسر أصلي , ولا ياء ساكنة , مثل : □ عرُبا □ أترابا □ , □ رُوح القدس □ , □ لحكم رَبك □

2 - إذا جاءت ساكنة وقبلها فتح , أو ضم , مثل : بَرِّدا , قَرِيبة , زُرْتَم .

3 - إذا جاءت ساكنة , أو مفتوحة , أو مضمومة , بعد كسر عارض , مثل : ارْجعي , وإنْ امْرَأة , إنْ امْرؤ , لمن ارْتضى , أم ارتابوا .

4 - إذا جاءت ساكنة , أو متحركة بعد كسر أصلي , ووقع بعدها حرف استعلاء , واتصل بها في كلمة واحدة , مثل : ( قِرْطاس , فِرْقة , مِرْصادا , إرصادا ) .

5 - إذا فصل بين الراء و حرف الاستعلاء ألف , مثل : ( الفراق , إِعراضا , الصِراط )

# سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم





6 - إذا وقعت الراء مكررة في كلمة و قبلها كسر أصلي , وقد وقع ذلك في عدة كلمات في القرآن الكريم وهي: [ ضِرَاراً ] [ التوبة: 107 , ] [ فِرَاراً ] [ نوح: 6 , ] [ إِسْرَاراً ] [ نوح: 9 ] , [ مِذْرَاراً ] [ هود: 52 / نوح: 11 / الأنعام: 7 , ] [ الْفِرَارُ ] [ الأحزاب: 16 ] .

7 - تفخم الراء في الكلمات الآتية حيثما وقعت : [ إبراهيم , إسرائيل , عمران , إرم ذات العماد ] .

8 - إذا وقعت بين الراء و بين الكسرة أحد هذه الحروف ( ط , ق , ص ) مثل : إصْرَهُمْ , مِصْرًا , قِطْرًا , فِطْرَتِ اللَّهِ , وَقِرَاءً .

9 - إذا وقع قبل الراء لام الجر , أو باء الجر , مثل : بِرَسُولٍ , رَبِّ النَّاسِ , لِرَبِّكَ .

3- ما فيه الوجهان ( الترفيق , والتفخيم ) : وذلك في الحالات الآتية :

1 - ما كان على وزن [ فِعْلاً ] , و هي ست كلمات مخصوصة :  ذِكْرًا , سِتْرًا ,  
إِمْرًا , وَزْرًا , حِجْرًا , صِهْرًا  .

- إذا اجتمع مدّ البدل مع هذه الكلمات الست المخصوصة كقوله تعالى: (( فاذكروا  
الله كذاكم آباءكم أو أشد ذكرا )) [ البقرة : 200 ] فإمام ورش - رحمه الله -  
فيها خمسة أوجه وهي :

قصر البدل مع ترفيق الراء وتفخيمها ( أي الوجهان جائزان ) , وتوسط البدل مع  
التفخيم فقط , وطول البدل مع ترفيق الراء و تفخيمها ( أي الوجهان جائزان ) .

2 - في كلمة  حَيْرَان  [ الأنعام : 71 ] , فيها الوجهان والتفخيم مقدم حملاً على  
كلمة " عمران " .

3 - في كلمة  يَسْرِي  [ الفجر : 4 ] الوجهان ( والترفيق مقدم ) , وكذلك في   
نُذْرِي  [ القمر : 16 ] الوجهان ( والترفيق مقدّم ) .

4 - في كلمة  فِرْق  [ الشعراء : 63 ] , ( والمقدم الترفيق ) .

5 - في كلمة  القِطْر  في قوله تعالى: ( و أرسلنا له عين القطر ) [ سبأ : 12 ]  
فيها الوجهان و الترفيق مقدم ) , وكذلك في  مصر  في قوله تعالى: ( ادخلوا مصر  
إن شاء الله آمنين ) [ يوسف : 99 ] ( فيها الوجهان والتفخيم مقدّم ) .

• قال الإمام ابن الجزري في النشر (2/106):

• « ... لكني أختار في ( مصر ) التفخيم , و في ( القطر )

الترقيق نظرا للوصل , وعملا بالأصل و الله أعلم » .

□ أحكام الراء عند الوقف عليها (من جهة الترقيق والتفخيم):

• للراء عند الوقف عليها ثلاث حالات :

• 1 - الوقف بالسكون : إذا وقفنا على الراء بالسكون , وكان

قبلها كسر مثل : ( يغفر , يصبر ) , أو ياء ساكنة مثل : ( خير ,

ضير , السير ) , أو حرف ممال مثل : ( الدار , النار ) , أو

حرف ساكن وقبل الساكن كسر مثل : ( السحر , الذكر ) , ففيها

الترقيق كحالة الوصل , وأما إذا انعدمت هذه الأسباب فتفخم

سواء كانت مرققة وصلًا أم لا .

• - وكذلك ترقيق الراء إذا وقفنا على كلمة ( بشرر ) ]

المرسلات:32.]

2 - الوقف بالإشمام: (الإشمام: هو أن تجعل شفثيك على صورتهما إذا نطقت بالضمّة- بعد النطق بالحرف ساكنا - ، ولا يكون إلا في الحرف المضموم).

- هذه الحالة لها نفس أحكام الحالة الأولى، لأنّ الإشمام لا يكون إلا بعد إخلاص السكون .

3 - الوقف بالروم: (الروم: وهو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، ولا يكون إلا في الحرف المكسور، أو المضموم).

- و حكم الراء في هذه الحالة كحكم الراء في حالة الوصل، لأنّ الروم لا يكون إلا مصحوبا ببعض الحركة . ( أي إذا رقت الراء حالة الوصل، فإنها ترقق حالة الوقف بالروم، و إذا فحمت الراء حالة الوصل، فإنها تفخم حالة الوقف بالروم).

## • باب الإدغام

### • تعريف الإدغام:

• لغة: هو إدخال شيء في شيء.

• اصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

• أنواعه: ينقسم الإدغام إلى قسمين:

– الإدغام الكبير [1]: ( هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً، ولا وجود له في قراءة ورش إلا في بعض الألفاظ:

• -  فنعمًا  (البقرة : 271) : أصلها ( فَنِعَمَ ما ).

• -  تامنًا  ( يوسف : 11) : أصلها ( تَأمَنُنَا ).

• -  ما مَكَّنِّي  ( الكهف : 91) : أصلها ( ما مَكَّنِّي ).

• -  أتَحاوُنِي  ( الأنعام : 80) : أصلها ( أتَحاوُنِي ).

• [1] [1] المشهور بنسبته إليه من القراء العشرة هو أبو عمرو بن العلاء البصري رواية السوسي ( ت 154 هـ ) .

www.Quranonline.com  
- الإدغام الصغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

## • أسباب الإدغام:

• - التماثل: وهو اتحاد الحرفين المدغمين رسماً ومخرجاً وصفةً.

• - التجانس: وهو اتفاق الحرفين المدغمين مخرجاً واختلافهما صفةً, أو العكس.

• - التقارب: وهو تقارب الحرفين المدغمين مخرجاً, أو صفةً, أو معاً.

• \* ملاحظة: انطلاقاً من هذه الأسباب يمكننا أن نقسم الإدغام إلى ثلاثة أنواع جديدة ( بالإضافة إلى النوعين السابق ذكرهما) وهي:

• إدغام المتماثلين: وهو إدغام حرفين متماثلين, الأول منهما ساكن والثاني متحرك

مثل: ( اذهب بكتابي , يدرككم , قد دخلوا , يكرههن )

• إدغام المتجانسين: وهو إدغام حرفين متجانسين الأول منهما ساكن , والثاني متحرك , وذلك في المواضع الآتية:

• - حرف التاء يدغم في : الدال , والطاء .

• نحو: ( انقلت دعوا ) , ( هممت طائفتان ) .

• ويظهر عند بقية الأحرف .

• - حرف الدال يدغم في : التاء , .

• نحو: ( لقد تقطع ) , ( لقد ضربنا ) , ( لقد ظلمك ) , ( فقد ضل )

• ويظهر عند بقية الحروف .

• - حرف الذال يدغم في : الطاء .

- نحو: ( إذ ظلمتم).
- وتظهر الذال عند بقية الحروف.
- - حرف الطاء يدغم في التاء ( مع بقاء صفة الإطباق والاستعلاء [11] ) على حرف (التاء)
- نحو ( بسطت ) ( أحطت )
- وتظهر الطاء عند بقية الحروف.
- - إدغام المتقاربين: وهو إدغام حرفين متقاربين , الأول منهما ساكن , والثاني متحرك .
- \*ملاحظة : - ليس كل حرفين متقاربين يدغمان , وإنما يدغم ما نُصّ عليه , ونقل عن القراء إدغامه , ولم يُنقل عن ورش إلا إدغام اللام في الراء , والقاف في الكاف الضاد , الطاء :
- - إدغام اللام في الراء فقط على نحو:  بل زان  ويظهر فيما عدا ذلك .
- - القاف في الكاف نحو:  ألم نخلقكم  ولورث فيها وجهان كسائر القراء :
- وفي التاء في لفظ الأخذ , والاتخاذ وما اشتق منها حصراً [12] , نحو: ( أخذتم ) ( اتخذتم )
- إدغام كامل :  نخلقكم  .
- إدغام ناقص بسبب بقاء صفة الاستعلاء على الكاف .
- [1] أي تدغم الطاء في التاء وتبقى بعض صفات الطاء ( وهي الاستعلاء والإطباق ) على حرف التاء .
- [2] أما نحو ( عدت ) ( إذ تبرأ ) فليس فيها إلا الإظهار .

## فائدة:

يمكننا أن نلحق بباب الإدغام أحكام "أل" التعريف ([1]) فنقول : للام التعريف قبل حروف الهجاء حالتان:

**الإظهار:** ويكون في أربعة عشر حرفا المجموعة في قولهم : ( إِبغ حجك وخف عقيمه) فإذا وقعت اللام قبل أحد هذه الحروف وجب الإظهار ويسمى إظهارا قمريا , وتسمى اللام قمرية بظهورها كظهور لام كلمة "القمر" مثل: الأرض , البيت , الكريم , الواحد , الهدى .

**الإدغام:** تدغم لام التعريف وجوبا إذا وقعت قبل حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في أوائل قولهم :

ط ب ثم صل رحما تفر ضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفا للكرم.

مثل : الصّابرين , الطّامّة , التّواب , التّوبة , الزّكاة , الشّمس , الرّحمن .

- ويسمى هذا الإدغام شمسيا , واللام شمسية لإدغامها كإدغام اللام في لفظ "الشمس" .

- ([1]) وهي اللام التي تدخل على الاسم النكرة لإفادة تعريفه مثل : الكتاب , المتقين , المؤمنين .



فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا



اللَّهُ

وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِي



منار الدعوة

## • باب الفتح والإمالة

• الفتح: هو فتح القارئ فاه بالحرف. نحو: أكل , فرض , ضرب .

## • الإمالة:

• لغة: مصدر: أمال الشيء يُميله ميلا: أي صيّرهُ مائلا , ومنه قولهم:

أملت الريح ؛ أي عوجته بعد أن كان مستقيما .

• اصطلاحا: هي أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة , وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص .

• أقسام الإمالة: تنقسم الإمالة إلى قسمين :

• **1) إمالة كبرى** : وهي الاقتراب من الكسر أكثر مع الفتحة , ومن الياء أكثر مع الألف

- أو هي النطق بالألف قريبة من الياء , وبالفتحة قريبة من الكسرة من غير قلب خالص , وتسمى بطحا , أو إمالة محضة , أو إضجاعا .

• وهذه لا وجود لها في رواية ورش إلا في الهاء من طه □ فقط على المشهور .

2. (إمالة صغرى): هي التوسط بين الفتحة والكسرة , وبين الألف والياء .

أو هي التوسط بين الفتح و الإمالة الكبرى .

- وتسمى : التقليل , أو التلطيف , أو بين بين . وهي المروية عن الإمام ورش في القرآن كله , وفق التفصيل الآتي:

□ الألف المتطرفة المنقلبة عن الياء: وفيها حالات:

• إذا كان قبلها - أي الألف المتطرفة - حرف الراء مثل: (القرى ,

اشترى .) فهذه تمال وجها واحدا .

• إذا كان قبلها غير حرف الراء مثل: (الهدى , رمى , سعى , أتى ) ,

فهذه فيها الوجهان [ الفتح و الإمالة ] باستثناء الكلمات التي برؤوس

الأي ([1]) ففيها التقليل فقط إلا إذا اتصلت بها هاء التأنيت ففيها

الوجهان إلا كلمة □ ذكرها □ ففيها التقليل فقط , لأنها من ذوات الراء

□ الألف المتطرفة و المرسومة ياء , وإن لم يكن أصلها ياء , وهي الألف

التي في الأسماء الأعجمية مثل : موسى , عيسى , يحيى .

□ ([1]) المجموعة في إحدى عشرة سورة: طه , النجم , المعارج , القيامة ,

النازعات , عبس , الأعلى , الشمس , الليل الضحى , العلق .

• □ الألف المتطرفة المنقبة عن واو والمرسومة ياء :

• مثل : □ ضحى □ , □ العلى □ ففيها الوجهان : الفتح والإمالة ويستثنى من ذلك:

• - كلمة □ زكى □ بسورة "النور" , فليس فيها إلا الفتح .

• - الكلمات التي برؤوس الأي مثل : ( العلى , يتزكى , .. ) ففيها الإمالة فقط إلا إذا اتصلت بها هاء التانيث ففيها الوجهان .

• □ ما جهل أصل الألف فيه : نحو ( متى , بلى , أنى ) ففيه الوجهان , باستثناء أربع كلمات ففيها الفتح اتفاقاً وهي : ( حتى , على , إلى , لدى ) .

• □ الألف المتطرفة الزائدة للتانيث:

• - لذوات الألف المتطرفة الزائدة للتانيث خمسة أوزان هي: [فَعَلَى , فُعَلَى , فَعَلَى , فَعَالَى , فُعَالَى] . - مثل: السَّلوى , الدنيا , الشعرى , اليتامى , كسالى .

• وحكمها : هو التقليل فقط لذوات الراء (مثل: الشعرى) والوجهان لغير ذوات الراء ( دنيا , يتامى , كسالى ) .

الألف المتوسطة التي يليها راء متطرفة  
وكانت متصلة بالألف ومكسورة كسرة  
إعراب ([1]) فهذه تمال قولاً واحداً ولو اتصل  
بالراء ضمير، وميم الجمع وقفاً ووصلاً،  
مثاله: النهار، ديارهم، أبصارهم، هار،  
أقطارهم .

ويستثنى من ذلك كلمة (الجار) في موضعين  
من سورة النساء ففيها الوجهان ، والمقدم هو  
التقليل .

([1]) - و مثال الكسر الأصلي : نمارق،  
بارئكم.

## • فوائد:

• كلمة (تمار) : لا إمالة فيها أصلا لأن لام الفعل "ياء" حذفت للجازم وهو "لا" الناهية . وكذلك كلمة (الجوار) فلا إمالة فيها أيضا .

• كلمة (أنصاري) : لا إمالة فيها أصلا أيضا، لأن كسرة الراء ليست كسرة إعراب، وإنما هي لمناسبة الياء (ياء ضمير المتكلم) .

• كلمة (مضارّ) : لا إمالة فيها لأجل الفصل بين الراء المكسورة و الألف المتوسطة ، لأن أصل الكلمة ( مضارر) فسكنت الراء الأولى و أدغمت في الثانية.

•  لفظ جبارين بسورة "الشعراء" : يجوز فيه الوجهان، و التقليل هو المقدم .

•  لفظ الكافرين : المنصوب والمجرور بالياء ( يمال وجهها واحدا بلا خلاف) .

□ بعض حروف فواتح السور وهي: (ح , ر , ي , هـ). (فهذه الحروف تمال وجها واحدا إلا الهاء من □ طه □ فقط ففيها الإمالة الكبرى .

• - ويستثنى أيضا "الياء" من □ يس ~ □ فلا إمالة فيها .

□ نطق التوراة: يقلل وجها واحدا بلا خلاف .

□ كلمة ( رأى ): مفردة أو مع ضمير نصب ( رأى , رآه ,

رأها , .. ) فيها تقليل الراء والهمزة معا مع ثلاثة البدل قولاً واحداً .

• - فإذا وليها ضمير رفع ( رأوا , رأيت , .. ) أو تاء تأنيث ( رأَتْ ) فلا تقليل فيها .

• - وإذا جاء بعدها ساكن مثل : ( رأى الشمس , رأى القمر ) فتقلل وقفا فقط .

□ كلمة ( أراكم ) بسورة " الأنفال " : فيها الوجهان , والتقليل هو المقدم .

## \*ملاحظة:

- إذا حذفت الألف الممالة لالتقاء الساكنين في الوصل لفظاً (مع بقائها رسماً) فإن الإمالة تحذف معها , سواء كان الساكن تنويناً مثل:  هدى للمتقين  البقرة: 3,  وأجل مسمى  [الأنعام:

2]  مولى  [الدخان: 41,  قرى محصنة  [الحشر: 14,  ضحى  [طه: 59].

- أو كان الساكن غير تنوين مثل:  موسى الكتاب  [فصلت: 45,  نرى الله  البقرة: 55,  هدى الله  [البقرة: 120,  القرى التي  [سبأ: 18,  رأى القمر  [الأنعام: 77].

- وإذا وقف القارئ على الألف قبل الساكن في الكلمة الثانية أو على المنون أمال فيهما معاً أي في المنون وغيره مثل:  هدى   مسمى .



الممدود

المدّ في اللغة: المطّ , والتطويل , والزيادة.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بأحد حروف المدّ.

- وحروف المدّ هي: - الألف الساكنة المفتوح

ما قبلها.

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ش

يتوقف على

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ه  
ون دائما  
[





طع

لازم - أي

لا

الميم



عند

كلمة

حو:

فأما  
وأما

أَللَّهُمَّ

لا تسح ذكر

الْبَدَل ...ءات	الثَّيْنِ سو..
3 أوجه (6/4/2)	القَصْر
التَّوَسُّطُ	التَّوَسُّطُ

# سورة المنفصل

لخط. (وهي

[1]

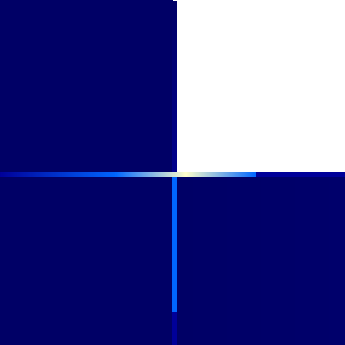
[2]

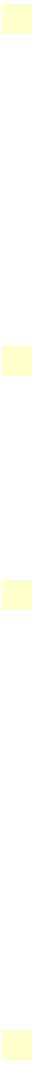
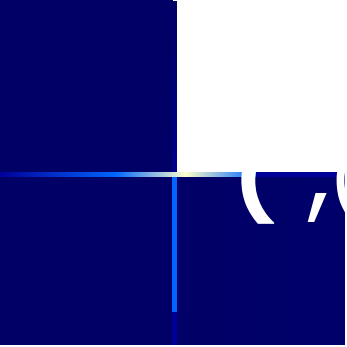




# - بحسب الأول

حيح قبلها





مكة

# رسالة إلى صاحب المقهى

أخي صاحب المقهى وفقه الله لكل خير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
هذه رسالة من أخ ناصح لك مشفق عليك يتمنى لك الفلاح في الدنيا والآخرة وسعة  
الرزق وبركته وأنه ليسعدني أن أقدم لك هذه النصيحة التي أرجو أن تلقى منك  
قبولا وهذا هو ظني بك .. وإن العاقل المهتدي من إذا استمع القول اتبع أحسنه  
أخي العزيز : يقول الله تعالى " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا  
لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون " فهل ترضى وتود بأن  
تكون من الذين يحبون بأقوالهم وأفعالهم أن تشيع الفاحشة بين المؤمنين ؟ حاشا  
أن تكون منهم فالأمر لا يتعدى غفلة منك أو جهلا أو تساهلا  
إنني أوصيك بتقوى الله في نفسك وفي شبابنا لم تسببه هذه المقاهي من فساد  
عظيم .. وكما تعلم أن هذه المقاهي فيها هدر لطاقات الأمة  
فيا أخي : أترضى لابن من أبنائك أن ينحط في أخلاقه ويضعف دينه بسببك ؟  
... أحسبك لا تقبل ذلك كله

واعلم أخي : أن من أسباب الرزق تقوى الله كما قال تعالى : " ومن يتق الله يجعل  
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب "  
وتذكر أخي ساعة الرحيل والقدوم على الله وتذكر يوم العرض الأكبر عليه سبحانه  
حين تسأل عن الصغيرة والكبيرة وعن مالك من أين اكتسبته وفيما أنفقتة ؟؟  
وأسأل الله العلي العظيم لك الهداية وأن تكون عضوا صالحا ومصلحا في مجتمعك  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



سأل  
سأل



سر

ه تظهرون

]1[

هـان

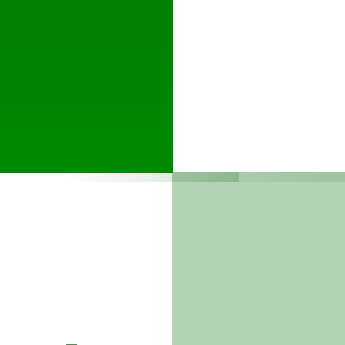
حرف

الأخرة,  
مشاهدة

11

1.27 :





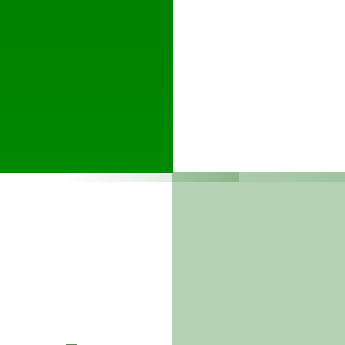
ففيها





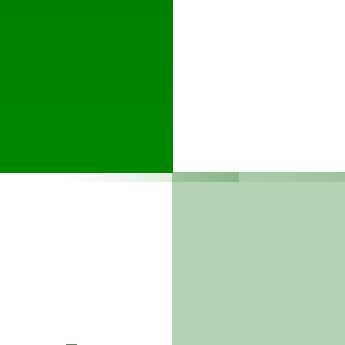
يا من تدعي محبته  
أين أنت من سنته..؟



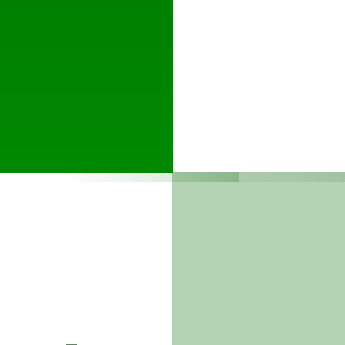


عن رسول الله (ص)

[سهيل]





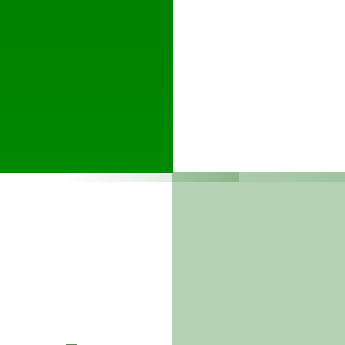


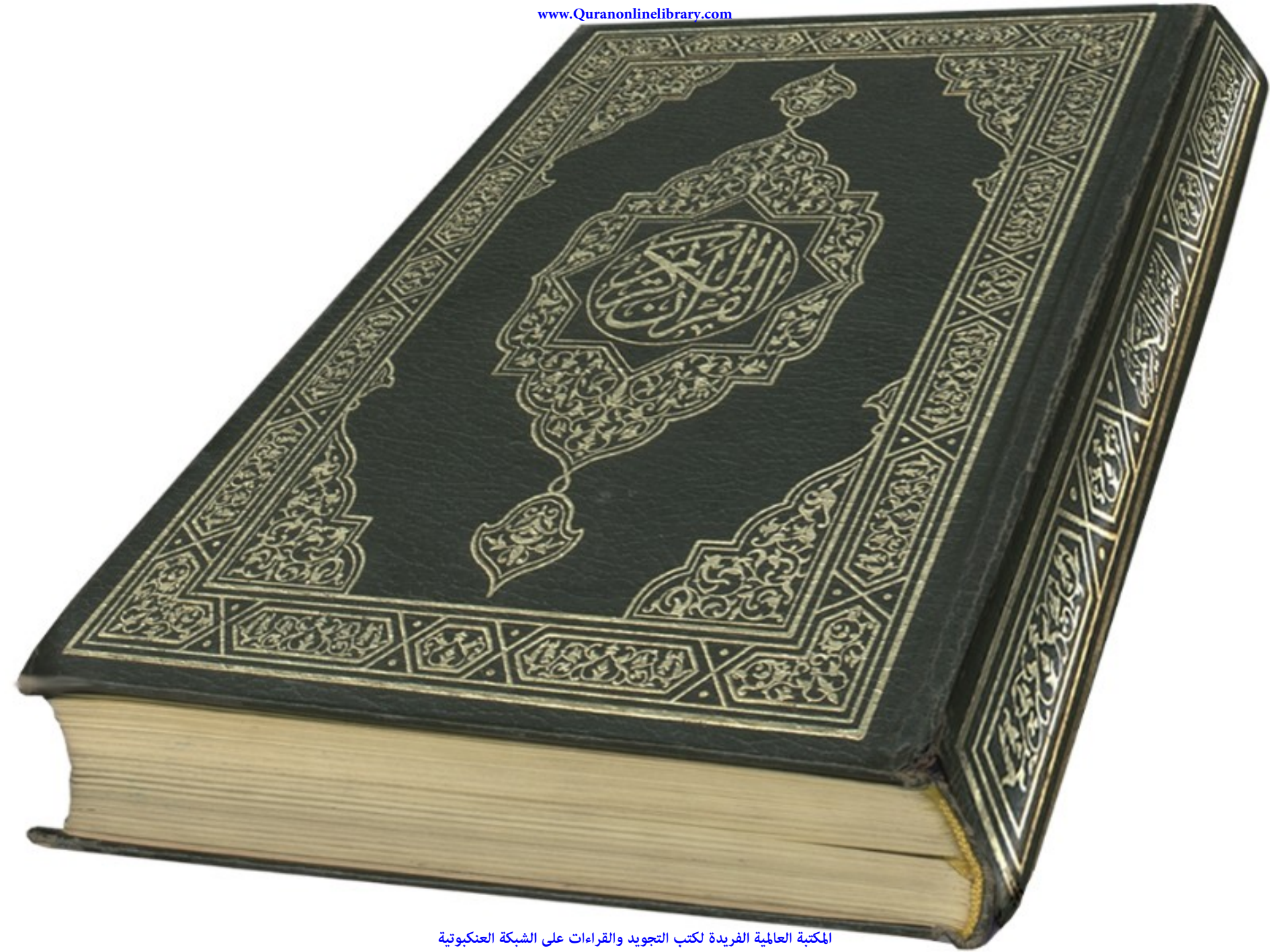
# موضعا





نور: 6





# الهمز المزدوج ( في كلمة أو كلمتين )



الهمزتان المختلفتان في الحركة: ننظر  
للهمزة الأولى فإن كانت:

- مفتوحة: ففيها التسهيل فقط.
- مكسورة: ففيها الإبدال فقط.
- مضمومة: ننظر للهمزة الثانية  
فإن كانت:

- مفتوحة: ففيها الإبدال فقط.  
- مكسورة: ففيها الوجهان:  
الإبدال والتسهيل.

الهمزتان المتفقتان في الحركة (أأ, أأ, إإ)

فيها الوجهان: الإبدال (وهو المقدم)  
- التسهيل

140

[1]

[2]

لام البديل	همزة الوصل
3 أوجه ( 6/4/2 )	المد طولا
3 أوجه ( 6/4/2 )	<u>التسهيل</u>
القصر فقط	المد قصرا

لام البدل	همزة الوصل
3 أوجه (6/4/2)	المد طولا
3 أوجه (6/4/2)	المد قصرا
3 أوجه (6/4/2)	التسهيل

جامع  
شبه

واصل



لام البدل	همزة الوصل	البدل " امنتهم "
قصر	تسهيل المد طولا المد قصرا	قصر
قصر / توسط	التسهيل / المد طولا	توسط
قصر	المد قصرا	
قصر / طول	التسهيل / المد طولا	طول
قصر	المد قصرا	

أليها ،

القصص ،

لام البدل	همزة الوصل	البدل " امنتهم "
قصر	تسهيل المد طولا المد قصرا	قصر
قصر / متوسط	التسهيل / المد طولا	توسط
قصر	المد قصرا	
قصر / طول	التسهيل / المد طولا	طول
قصر	المد قصرا	





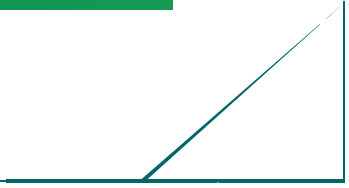
محمد

صلى الله عليه وسلم

ماضون على خطاك يا رسول الله

ندود عن عرضك ونعادي من عاداك

لام البدل	همزة الوصل	البدل "امنتم"
3 اوجه (6/4/2)	التسهيل المد طولا المد قصرا	قصر
3 اوجه (6/4/2)	التسهيل المد طولا المد قصرا	توسط
3 اوجه (6/4/2)	التسهيل المد طولا المد قصرا	طول



البَدَل ( آية )

لام البَدَل

همزة الوصل

3 أوجه ( 6/4/2 )

قصر

توسط

توسط

طول

طول

طول

3 أوجه ( 6/4/2 )

قصر

توسط

توسط

تسهيل

طول

طول

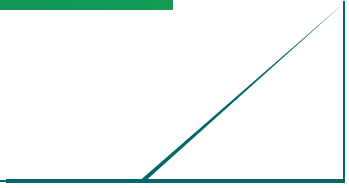
3 أوجه ( 6/4/2 )

قصر

قصر

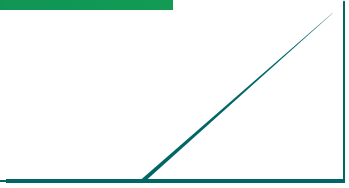


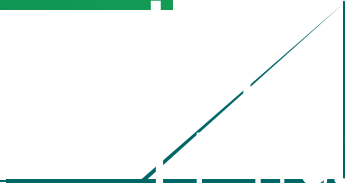




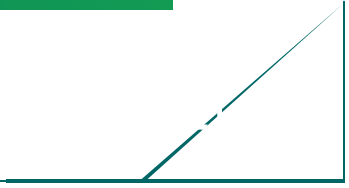








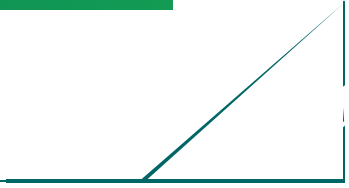








ما







■ حكم هذه الياءات: هذه الياءات السبع والأربعون تثبت في حالة الوصل لفظاً , وأما في حالة الوقف فتحذف ويقف القارئ بالسكون على ما قبلها.

■ الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد:

■ ياء الإضافة تكون في الاسم , والفعل , والحرف. والياء الزائدة تكون في الأسماء والأفعال فقط.

■ ياء الإضافة ثابتة في المصاحف العثمانية , بينما الياء الزائدة محذوفة منها.

■ ياء الإضافة يُبحث عن فتحها وسكونها , أما الياء الزائدة فإنه يُبحث عن ثبوتها وحذفها في التلاوة , وكلها ساكنة إلا

□ آتان ے □

■ [ النمل : 36 ], فإنها مفتوحة.

ياء الإضافة لا تكون إلا زائدة عن الكلمة, أي ليست من الأصول فلا تجيء لامًا من الفعل أبدا, فهي كهاء الضمير, وكاف الضمير, فنقول: ( نفسي - نفسه - نفسك ) / , وأما الياء الزائدة فقد تكون زائدة على أصل الكلمة مثل كلمة ( وعيد ے □ ) [إبراهيم:16] , و أصل هذه الكلمة ( و ع د ) , وقد تكون لاما للكلمة مثل كلمة (فهو المهتد ے ) [الإسراء:97] , وأصل هذه الكلمة (ه د ي).

ياء الإضافة نقف عليها بالسكون , أما الياء

## الوقف والابتداء

إنَّ الوقف والابتداء من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها، إذ لا يُفهم معنى كلام الله تعالى إلا بتحري الوقف والابتداء الجائزين.

ومعرفة الوقف والابتداء هي من الترتيل المأمور به بقوله تعالى: □ ورتل القرآن ترتيلاً □ [المزمل: 4]. □

قال الإمام علي رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى: □ ورتل القرآن ترتيلاً □: "الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"، وقال ابن الأنباري: "من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء".

## تعريف الوقف:

لغة: الكف والحبس , تقول : وقفت الدابة: أي حبستها.

اصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلمة زمناً يُتنفّس فيه عادةً , بنية استئناف القراءة. (أما إذا لم يكن بنية استئناف القراءة

## تعريف السكت:

لغة: الصمت.

اصطلاحا: قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس. ( ولم يقع السكت في رواية ورش إلا في ما بين السورتين).

## تعريف القطع:

لغة: الإبانة , والإزالة , و الحبس , ومنه قولهم : انقطع الغيث إذا احتبس .

اصطلاحا: قطع القراءة رأسا , فهو كالانتهاء .



قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

أيعجز احدكم أن يقرأ في ليله  
ثلث القرآن قالوا  
وكيف يقرأ ثلث القرآن : قال

**قل هو الله أحد**

تعدل ثلث القرآن

## ■ أنواع الوقف: ينقسم الوقف إلى عدة أقسام

باعتبارات مختلفة , وهي :

### □ أنواع الوقف بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي

: ينقسم الوقف بهذا الاعتبار إلى:

الوقف التام: وهو الوقف على كلام لا تعلق له بما بعده. لا لفظا ولا معنى, وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي , وعند انقضاء القصص , وأواخر السور.

مثل: الوقف على لفظ "الدين" في: □ ملك يوم الدين □ [ الفاتحة :3 ], و كالوقف على لفظ "المفلحون" في : □ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون □ [ البقرة :5. ]

حكمه : يحوز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

## الوقف الكافي:

وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ .

أو هو الوقف على ما تمّ في نفسه وتعلق بما بعده معنّى لا لفظاً .

مثل: الوقف على " قلوبهم " في قوله تعالى: □ ختم الله على

قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة □ [البقرة: 7]. □

و كالوقف على لفظ " ربهم " في قوله تعالى: □ أولئك على

هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون □ [البقرة: 5] , و

كالوقف على لفظ " آمنوا " في قوله تعالى : □ يخادعون

الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون □

[البقرة: 8]. □

حكمه: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده. وسمي كافياً

الوقف الحسن: وهو الوقف على ما تمّ في

نفسه وتعلق بما بعده لفظا ومعنى, ( ولكن الوقف عليه يؤدي معنى صحيحا في نفسه)

مثل: الوقف على ( الحمد لله ) وعلى ( العالمين ), وعلى ( الرحمن ) وعلى ( الرحيم ).

حكمه: يجوز الوقف عليه, ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا إذا كان رأس آية.

وشمي حسنا لحسن الوقف عليه, مع كونه وسط الكلام المتصل.

الوقف القبيح: هو الوقف الذي لا يفهم منه المراد .

أو هو الوقف على ما لم يتم , لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنى , كالوقف على المضاف دون المضاف إليه , أو على المبتدأ دون خبره , أو فعل دون فاعله .

- أو كالوقف على ما يوهم خلاف المعنى المراد , أو مع سوء الأدب مع الله , كالوقف على لفظ "

يستحيي" في الآية : □ إنَّ الله لا يستحيي أن

يضرب مثلاً ما بعوضة □ [البقرة: 26] , و كالوقف

على لفظ "يهدي" في الآية : □ وأنَّ الله لا يهدي

كيد الخائنين □ [يوسف: 52] . و كالوقف على لفظ

الجلالة في قوله تعالى : □ فبهت الذي كفر والله لا

يهدي القوم الظالمين □ . [البقرة : 256] .

- وكذلك لا يجوز الوقف على النفي الذي بعده  
إثبات قبل ذكر الإثبات , في قوله تعالى: □  
فاعلم أنه لا إله إلا الله □ إن وقف على لفظ "  
إله" , وكالوقف على لفظ " أرسلناك " في قوله  
تعالى: □ وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيراً □.

حكمه: لا يجوز الوقف عليه اختيارا , ويجوز  
الوقف عليه لضرورة , ولكنه لا يجوز الابتداء  
بما بعده بل يتدئ بالكلمة الموقوف عليها , أو  
بما قبلها.

- إذا تعدد القارئ الوقف على هذا النوع ,  
وقصد معناه فقد كفر و العياذ بالله .

# □ أنواع الوقف بالنظر إلى ما يوقف به من سکون , أو إبدال , أو حذف , أو نحوها:

**1. الوقف بالسکون:** وهو تجريد الحرف عن الحركات الثلاث . وهو الأصل في الوقف.

( إلا الحرف المنون المنصوب فيوقف عليه بالإبدال ويمد بمقدار حركتين ويُسمى مد العوض).

**2. الوقف بالإبدال:** ويكون في موضعين:

- التنوين المنصوب مثل: ( غفورًا , رحيمًا ) فيبدل التنوين ألفا في الوقف , ويمد بمقدار حركتين (مد العوض).

- تاء التأنيث المتحركة اللاحقة للأسماء إذا رُسمت "هاء" - أي مربوطة - مثل: الجنة , الرحمة. (أي تبدل التاء هاءً , "الرحمه , الجنه" ) .

### 3 - الوقف بالحذف: ويكون في أربعة أشياء:

حذف التنوين المرفوع والمجرور: فيوقف على الحرف المنون بالسكون بعد حذف التنوين ( غفورٌ, رحيمٌ, عليمٌ )

حذف صلة ميم الجمع "عند الوقف على الميم" في : □  
واستفتيهم أَلربك □.

حذف صلة هاء الضمير " عند الوقف على هاء الضمير" في : □  
قال له صاحبه □.

حذف الياءات الزوائد " عند الوقف على العين " في: □ دعوة  
الداعي □.

### 4 - الوقف بالرّوم:

- الرّوم : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.  
أو: هو النطق ببعض الحركة.

ويجوز الروم وقفا في حركتين وهما: الضمة والكسرة .

مثل: ( يعلمُ ), ( نستعينُ ), ( بسم الله الرحمن الرحيم ), ( وفي



5 - الوقف بالإشمام: وهو أن تجعل شفثيك بعد النطق بالحرف ساكنا على صورتها إذا نطقت بالضمّة.

- ولا يكون الإشمام إلا في الحرف المضموم .

مثل: ( الله الصمد ) , ( نستعين ) .

ملاحظات: - يكون الروم , والإشمام في غير الوقف في ثلاث كلمات في القرآن الكريم:

□ تامنًا □ [ يوسف: 11 ] ( روم / إشمام )

□ سيء ([1]) □ [ هود: 77 العنكبوت 33 ] ( إشمام ) .

□ سيئت □ [ الملك 27 ] .

ولا يجوز الروم والاشمام في الحركة العارضة مثل ( وانحر ) , ولا في تاء التأنيث المرسومة هاء ( رحمة / موعظة ) ولا في ميم الجمع

[1] ([ سيء ) في ( سيئت ) كما يلفظ حرف "u" بالفرنسية.

## □ أنواع الوقف بالنظر إلى الباعث عليه:

وقف اختياري: وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي.

وقف اختياري: وهو الوقف الذي يُطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة.

وقف اضطراري: وهو الوقف عند ضيق النفس ونحوه.

وقف انتظاري: وهذا لمن يجمع القراءات فيقف عند كلمة ليعطف عليها أوجهاً أخرى من وجوه



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين )

رواه مسلم





[1]

البدل	ذات الياء	الثلث	العارض للسكون
قصر (2)	فتح	توسط (4)	قصر (2) توسط (4) طول (6)
توسط (4)	تقليل	توسط (4)	توسط (4) طول (6)
طول (6)	- فتح - تقليل	طول (6) توسط (4)	طول (6)





11



سبحانك اللهم وحمدك  
أشهد أن لا إله إلا أنت  
أستغفرك وأتوب إليك





دمانا فداك وآباؤنا \* \* وأبناؤنا يا رسول الهدى

دمانا

فداك يا رسول الهدى

فوق

# جمع وترتيب

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

فكرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

تصريح

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ